

الأمثل في تفسير كتاب المنزل

[191] الآيات قَدْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ الْفَائِزِينَ وَالْقَائِلِينَ
لِإِخْوَانِهِمْ هَلْهُمْ إِذْ جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ
أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ
سَلَقُواكُمْ بِالْحَسَنَةِ حِدَادِ الشَّحَّةِ عَلَى الْخَيْرِ أُولَئِكَ لَمْ يُوْا مِنْكُمْ
فَأَحْزَبُوا أَعْمَلَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى الْيَسِيرِ (19) يَحْسَبُونَ
الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ
بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْتَأْذِنُونَ عَنْ أَنْ يُبَايَعَهُمْ وَالْوَدَّ كَانُوا فِيكُمْ مَّا
قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا (20) التفسير فئة المعوقين: أشارت هذه الآيات إلى وضع فئة
أخرى من المنافقين الذين إعتزلوا حرب الأحزاب، وكانوا يدعون الآخرين أيضاً إلى إعتزال
القتال، فقالت: (قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لإخوانهم هلمَّ إلينا ولا يأتون
البأس إلا قليلاً).